



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





التوسط والاعتدال

الحديث
4

أهداف الدرس

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- إدراك أهمية التوسط والاعتدال في أمور الدين والدنيا.
- معرفة يسر الإسلام وسماحته.
- استنتاج أثر التأدب في الخطاب الديني، ومراعاة مشاعر الناس.
- الاهتمام بسيرة النبي ﷺ في كل شؤون الحياة .

التمهيد

التوازن من أهم معالم الشخصية الإسلامية، والتوازن يكون في العبادة، وفي الإنفاق، وفي المعاملات والعلاقات الاجتماعية، وفي كل مناحي الحياة، وهذا الحديث الشريف دعوة واقعية إلى منهج التوازن في حياة المسلم اقتداء بالنبي ﷺ من خلال مشهد واقعي من مشاهد السيرة النبوية العطرة:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا آكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» (1).

(1) أخرجه مسلم (1401).



الكلمة	معناها
نَفَرًا	النفر في الأصل من ثلاثة إلى تسعة.
رَغِبَ عَنْ سُنتِي	أعرض عن طريقتي وتركها تنطعاً وغلواً في الدين.
فليس مِنِّي	ليس ممن اهتدى بهديي واتبع سنتي.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري. كنيته: أبو حمزة.

معالم من حياته:

1. خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى به، ويفتخر بذلك.
 2. صحَّ عن أنس رضي الله عنه أنه قال: "قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وأنَّ أمَّه أمَّ سُلَيْمٍ أتت به النبي ﷺ لما قدم، فقالت له: "هذا أنس غلامٌ يخدمك"، فقبله، وأنَّ النبي ﷺ كناهُ أبا حمزة ببقلةٍ كان يجتنئها.
 3. دعا له رسول الله ﷺ بالبركة في المال والولد، فعن أنس، عن أم سليم، أنها قالت: يا رسول الله، خادمك أنس، ادعُ الله له، فقال: «اللهم أكثرْ ماله وولده، وباركْ له فيما أعطيتَه». فقال أنس: إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادَّن على نحو المائة⁽¹⁾.
 4. قال فيه أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيتُ أحداً أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من ابن أم سليم، أنس بن مالك.
- وفاته:** كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة، تُوفيَّ سنة ثلاث وتسعين من الهجرة النبوية، وقد تجاوز عمره المائة.

(1) أخرجه مسلم (2480).

1. يدلُّ الحديث على حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة في مجال العبادة، حتى يقفوا على ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم ليتأسوا به.
2. من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يستخدم القول المباشر في تعليم الناس أو توجيههم، إنما يخاطبهم بعموم القول؛ كيلا يشعر أحد بالحرَج، وتهتز ثقته بنفسه، وينعزل عن مجتمعه؛ لذا كان رسول الله يستخدم ذلك القول اللطيف في كثير من الأحيان: «ما بَالُ أَقْوَامٍ».
3. يدلُّ الحديث على سماحة هذه الشريعة ويسرها، أخذاً من عمل النبي صلى الله عليه وسلم وهديه.

أبحث وأستنتج

ابحث عن مواقف للنبي صلى الله عليه وسلم استخدم فيها قوله «ما بَالُ أَقْوَامٍ»، موضحاً أهمية التأدب في الخطاب ومراعاة شعور المخاطبين.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب، فحمد الله ثم قال: ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية).

استنبط

استنبط من قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (1) ما يدل على وسطية واعتدال ديننا العظيم.

- امتن الله عز وجل على الأمة المحمدية بأن جعلهم أمة وسطاً، أي: عدولاً خياراً بين الأمم فيكل شيء، فلا هم أهل غلو وإفراط كالنصارى، ولا أهل جفاء وتفريط كاليهود، الذين حرفوا كتاب الله وكذبوا رسله وقتلوه، بل هم خير الأمم وأفضلها وأعدلها.
4. يدل الحديث على أن الإسلام ليس رهبانية وحرماناً، وإنما هو الدين الذي جاء لإصلاح الدين والدنيا، وأنه أعطى كل ذي حق حقه.
 5. يدلُّ الحديث على القصد في العبادة وعدم الغلو؛ لأن الإنسان ملول، وطاقته محدودة، ولهذا غضب النبي صلى الله عليه وسلم على صاحبه الجليل "معاذ رضي الله عنه" حين صلى بالناس فأطال حتى شكاه أحدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: «أفتان أنت يا معاذ؟ وكررها ثلاثاً...» (2).

(1) البقرة: 143

(2) أخرجه البخاري (6106)

6. يدلُّ الحديث على أهمية التوسط والاعتدال في العبادة، وأكد النبي ﷺ على ذلك في مواضع كثيرة، منها، قوله عليه الصلاة والسلام: « إِنْ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ ».

7. دل قوله ﷺ « فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » على وجوب الاقتداء به ﷺ، وقد أمر الحق تبارك وتعالى بذلك فقال: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ ﴾ (2).

استخرج

راجع كتاب «رياض الصالحين» للإمام النووي، في باب (الاقتصاد في الطاعة)، واستخرج منه حديثاً حث فيه النبي ﷺ على الاقتداء بسنته وهديه، واعرضه على معلمك وزملائك.

عن أنس - رضي الله عنه - قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي - صل الله عليه وسلم - يسألون عن عبادة النبي صل الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها وقالوا: أين نحن من النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً. وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله - صل الله عليه وسلم - إليهم، فقال: "أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم الله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني". متفق عليه

موقع بادية التعليمي | beadaya.com

من هدي النبوة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بُتُّ عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ، فطرحن لرسول الله ﷺ وسادة، فنام رسول الله ﷺ في طولها، فجعل يمسح النوم عن وجهه، ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم، ثم أتى شناً معلقاً، فأخذه فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم أوتر" (3).
في هذا الحديث يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء بالنبي ﷺ في أقواله وأفعاله، ويصفونها بدقة؛ كي نتأسى به عليه الصلاة والسلام.

(1) أخرجه البخاري (39).

(2) آل عمران: 31.

(3) أخرجه البخاري (4570).

قيم وأخلاق

قال ابن القيم رحمه الله "وما أَمَرَ الله بأمرٍ إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وإضاعة، وإما إلى إفراط وغلو. ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه؛ كالوادي بين جبلين، والهدى بين ضلالتين، والوسط بين طرفين ذميمين، فكما أن الجافي عن الأمر مُضَيِّعٌ له، فالغالي فيه مُضَيِّعٌ له، هذا بتقصيره عن الحد، وهذا بتجاوزه الحد⁽¹⁾."

معلومة إثرائية

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾⁽²⁾، جاء تفسير هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى ذلك البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيقال لأمته هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه قد بلغ: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾⁽³⁾ فذلك قول الله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ والوسط العدل⁽³⁾.

(1) مدارج السالكين (29-30).

(2) البقرة: 143.

(3) أخرجه البخاري (4487).



التقويم

أتأمل وأجيب:

تضمن الحديث أهمية مراعاة الآخرين في الخطاب . بين ذلك .

من هدي رسول الله ألا يستخدم القول المباشر في تعليم الناس
أو توجيههم إنما يخاطبهم بعموم القول كي لا يشعر أحد بالخرج.
أربط:

أوجد الرابط بين قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾⁽¹⁾
وحديث أنس رضي الله عنه .

حرص المؤمن على اتباع رسولنا الكريم في أفعاله والاقنداء به في جميع أفعاله وأقواله.
أحلل وأستنتج:

قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾⁽²⁾ ما المعنى الذي ترشد إليه
هذه الآية من خلال ما تعلمته في هذا الدرس؟

واطلب فيما أعطاك الله من الأموال الثواب في الدار الآخرة؛ بأن تنفقه في وجوه الخير، ولا
تنس نصيبك من الأكل والشرب واللباس وغير ذلك من النعم، في غير إسراف ولا مخيلة،
وأحسن التعامل مع ربك ومع عباده كما أحسن سبحانه إليك، ولا تطلب الفساد في الأرض
بارتكاب المعاصي وترك الطاعات، إن الله لا يحب المفسدين في الأرض بذلك، بل يبغضهم.

(1) الأحزاب: 21.

(2) القصص: 77.